



جامعة إفريقيا العالمية
المركز الإسلامي الإفريقي

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية
(بمناسبة مرور (١٤) قرناً على نزوله)

٢٠ - ٢٢ محرم ١٤٣٣ هـ، الموافق ١٥ - ١٧ ديسمبر ٢٠١١ م
الخرطوم - السودان

لجنة الأوراق والسكرتارية

الأوراق العلمية
(الكتاب الثالث)



الإخراج الفني والتصميم

الأستاذ: طارق فاروق عبدالله هارون

الأستاذ: عبدالرحمن محمد الوسيلة

تصميم الغلاف

الشيخ الأمير

محرم ١٤٣٣ هـ / نوفمبر ٢٠١١ م

International University of Africa IUA



جامعة إفريقيا العالمية

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERENCE



لجنة الأوراق والسكرتارية

- ١) الدكتور/ عمر أحمد سعيد رئيساً .
- ٢) الدكتور/ عبدالقيوم عبدالحليم الحسن رئيساً منوياً .
- ٣) الدكتور/ كمال محمد جاه الله عضواً .
- ٤) الدكتور/ محمد عبدالقادر محمد عضواً .
- ٥) الدكتور/ يوسف خميس أبورفاس عضواً .
- ٦) الدكتور/ المعتصم محمد الأمين عضواً .
- ٧) الأستاذ/ طارق فاروق عبدالله هارون عضواً مقرراً .
- ٨) السمانى علي أحمد عضواً .

Online Publishing Committee

لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالماجد محمد أحمد / أ. مصطفى حسن ابراهيم / أ. التجاني محمد احمد كرار



المحتويات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١.	المحتويات	أ
٢.	مقدمة الكتاب	ب
٣.	تقديم الكتاب بروفسور حسن مكي محمد أحمد	ج
٤.	فروض منطقية لتكوين الرؤية الوجودية للعلم اعتماداً على مرجعية الوحي (القرآن الكريم) (د. وائل أحمد خليل صالح الكردي - السودان)	٢٣ - ١
٥.	أثر تدريس القراءات العشر إلكترونياً في تنمية بعض مهارات القراءات القرآنية (دراسة تجريبية) (د. عادل بن إبراهيم بن محمد رفاعي - السودان)	٦٠ - ٢٥
٦.	الحجة القوية فيما تفرد به حفص عن بقية القراء من طريق الشاطبية (أ/ هجو الإمام محمد - السودان)	٨٩ - ٦١
٧.	الإعجاز العلمي في المماثلة بين النظم الخلقية والنظم الحاسوبية في القرآن الكريم (أ.د/ عوض حاج علي أحمد - السودان)	١٥٣ - ٩١
٨.	الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في علوم الرياضيات (د. جمال الدين محمد مصطفى - السودان)	١٨٦ - ١٥٥
٩.	الإعجاز العلمي في الصيام (الصيام آية من آيات الله في رحمته بخلقه) (البروفيسور/ حسن أبو عائشة - السودان)	٢٠٨ - ١٨٧
١٠.	البصمة اللونية إعجاز قرآني (أ.د/ عمر عبد العزيز موسى د. جيهان عيسى - د. محمد توم عبد المجيد - د. عامر المجذوب - السودان)	٢٣٨ - ٢٠٩
١١.	خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم في الخطاب القرآني للرسول (أ. أميمة علوب محمد السيد - السودان)	٢٥٥ - ٢٣٩

International University of Africa IUA



جامعة إفريقيا العالمية

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERENCE



٢٨٠ – ٢٥٧	أصول المعاملات المالية والاقتصادية في القرآن الكريم (آيات مختارة) (الدكتور المعز لله صالح أحمد البلاء – السودان)	.١٢
٢٩٧ – ٢٨١	آيات الإنفاق في سورة البقرة ودورها في معالجة القضايا الاقتصادية في المجتمع المسلم (د. يوسف خميس أبو رفاص – السودان)	.١٣

Online Publishing Committee

لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالمجيد محمد أحمد / أ. مصطفى حسن إبراهيم / أ. التجاني محمد أحمد كرار





(أ)

مقدمة الكتاب:

نضع بين يديك - عزيزي القارئ - هذه المجموعة من الأوراق العلمية التي كتبت بأقلام متنوعة، قد تكون مختلفة في تناولها للقضايا التي تطرحها، لكن يجمعها أنها تصب في بحيرة واحدة تمثل محاور المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في الحضارة الإنسانية الذي تداعت له أقلام الباحثين بمختلف مشاربهم وتخصصاتهم.

الحق أن هذه الأوراق المشار إليها ما كان لها أن تكون بهذه الصورة التي عليها الآن لولا اجتيازها لعدد من المحطات، التي تأتي في مقدمتها، تحكيم مستخلصها وإعادة تحريرها عبر لجنة مختصة، ومن ثم تحكيم الورقة نفسها عبر لجنة مختصة أيضاً، ومن ثم تصحيحها لغوياً بواسطة لغوي متميز في مضمار التدقيق اللغوي.



International University of Africa IUA



جامعة إفريقيا العالمية

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERENCE



ارتكازاً على ذلك ندرك مدى الجهد الذي بذل في إعداد محتويات
هذا المجلد من الأوراق العلمية التي نأمل أن تقع موقعاً حسناً عند القراء
فذاك ما نصبو إليه، والله ولي التوفيق.

Online Publishing Committee

لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالمجيد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار



(ب)

تقديم الكتاب

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يؤدي هذا المؤتمر العلمي مهمته، كاملة في التعريف بدور القرآن في تشكيل الحياة الإنسانية على استحالة ذلك بالطبع. لأن لهذا الكتاب الإلهي إسهاماته التي تبدو وكأنها لا متناهية في تشكيل التاريخ الإنساني، وتشكيل الفضاء العام وتشكيل العقل والوجدان وكل ما يتعلق بالإنسان ودوره في هذه الحياة.

كل ذلك لان القرآن خطاب الله الكامل للإنسان، الكتاب الجامع المفتوح للدراسة والتأمل في كل زمان ومكان، هو مصدر المعارف الدائم يعظم من يأخذ منه، ويشرف من يلجأ إليه، مورد الخير ومنبع البركة والنعمة وهو الحبل المتين والقوة التي لا تلين. لكل ذلك لم ينقطع الاهتمام به والاحتفاء بعظمته منذ أن نزل وسيظل كذلك إلى ما شاء الله. كما أن الإسلام، حتى وفي ظروف الكبت والإقصاء والتهميش، ظل بفضل هذا الكتاب يمثل المرجعية للأفراد والمجتمعات سراً وباطناً في ظل أوضاع الاضطهاد والحرب ومحاكم التفتيش التي ما تزال دائرة في بعض بقاع الأرض.

والحق أن اهتمام جامعة إفريقيا وأهل السودان به لم يأت من فراغ، وإنما يعود ذلك إلى الأهداف والوجهة الأولى للمركز الإسلامي الإفريقي، نواة هذه الجامعة، التي احتضنها أهل السودان شعباً وحكومة، وآزرهم عليها قوم كرام وحكومات وهيئات كريمة، وهي ذات الجهات التي تدعم اليوم مؤتمر القرآن الكريم. ولا يزال القرآن الكريم من أكبر اهتمامات جامعة إفريقيا المتمثلة في مطلوبات الجامعة المهولة من القرآن ودراساته، وحلقاته العامرة في مساجدها وقاعاتها.

"المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية" جاء عنواناً لهذا التجمع القرآني الكبير. عنواناً تنطوي تحته محاور تركز في مجملها على إسهام القرآن في حضارة الإنسان في كل مجالات الإسهام. نتج عنه هذه الأوراق التي تصب بحوثها في خدمة القرآن وإبراز دوره الحضاري.

(ج)

هذا المؤتمر مجرد محاوله متواضعة لقراءة دور القرآن في بناء المجتمعات الإسلامية وكذلك معرفة إسهام العلوم التي بثها العقل الإسلامي في إعادة تشكيل العقل الإنساني الذي قاد لحضارة العلمية الحديثة، كما أن القرآن يظل وراء كل حدث كبير، وما التحولات الجارية في العالم الإسلامي اليوم إلا صدىً لهذا الكتاب الذي لا تتقضي عجائبه، لأن القرآن وراء ازدهار المساجد ووراء إعمار الشباب لدور العبادة، ووراء العودة لله، والقرآن هو التجويد والعلم والعقل والتدبير، وطهارة اليد واللسان والعفة، وطهارة العقل والبنان وطهارة الجنان- وفي إطار هذه المعاني يجئ هذا المؤتمر. ولكي يظهر المؤتمر في الصورة اللائقة بعظمة القرآن حرصت الجامعة على البرامج المصاحبة ومن بينها معرض القرآن الكريم الذي يبرز جهود أهل القرآن بالسودان وغيره من البلدان، الجهود الرسمية والشعبية القديمة منها والحديثة. كما تشمل التظاهرة حدثاً قرآنياً كبيراً تتجمع فيه خلاوي السودان بفسيفسائها وأطيافها المختلفة حول "ثقابة القرآن" نار القرآن العظمى التي تجسد تقاليد أهل السودان في تعليم القرآن ودراسته. بالإضافة لذلك فإن هذه التظاهرة ستشهد مشاركة وفعاليات واسعة من الشخصيات والمؤسسات المعنية بالقرآن محلياً وإقليمياً وعالمياً بما يبلور عظمه القرآن وجلاله.

International University of Africa IUA



جامعة إفريقيا العالمية

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERENCE



وأنا، إذ أقدم هذا الكتاب للمؤتمرين والقراء وأصحاب الشأن والاهتمام، لا أشك في أن قيام هذا المؤتمر بهذه الصورة سيجلب الخير والبركة لجامعة إفريقيا ومجتمعها، وللسودان وأهله ودولته، عليه أسأل الله أن يكون في كل ذلك عملاً صالحاً وجهداً مباركاً، وأن يكون لهذا الكتاب الذي يحتوي على طائفة من الأوراق المقدمة في المؤتمر فائدة عامة ودور ايجابي في التعريف بالمؤتمر بما يشهد الهمم ويثير القرائح للإسهام في نجاحه وازدهاره .
واسأله تعالى أيضاً أن يكون هذا المؤتمر مجرد فاتحة لمئات المؤتمرات التي تتناول هذا الشأن.

والله ولي التوفيق،،

بروفيسور / حسن مكي محمد أحمد
مدير جامعة إفريقيا العالمية

Online Publishing Committee

لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالمجيد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار



International University of Africa IUA



جامعة إفريقيا العالمية

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERENCE



الحجة القوية فيما تفرد به حفص عن بقية القراء من طريق الشاطبية

المحور الثاني: علوم القرآن الكريم
(القراءات والروايات)

٢٠ - ٢٢ محرم ١٤٣٣ هـ، الموافق ١٥ - ١٧ ديسمبر ٢٠١١ م
الخرطوم - السودان

إعداد :
الأستاذ/ هجو الإمام محمد
جامعة الرباط الوطني

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالمجيد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن إبراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار



International University of Africa IUA



جامعة إفريقيا العالمية

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERENCE



معهد الدراسات المعرفية والإعجاز القرآني

Online Publishing Committee

لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالمجيد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن إبراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار



المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل إلينا أحسن كتبه: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ (يوسف: ٣)، ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا نَفَسَعُوا مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (الزمر: ٢٣)، ﴿ يَسْأَلُكَ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ (الزمر: ٢٣)

وصلوات الله وتسليماته الطيبات المباركات على سيدنا محمد سيد المقرئين والقارئ القائل فيما يرويه عن رب العزة: (من شغله القرآن وذكره عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين) (رواه الترمذي)، والقائل فيما أخرجه البخاري ومسلم: (أقراني جبريل على حرف واحد فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف).

أما بعد: فعلم القراءات القرآنية هو ذروة سنام العلوم القرآنية وأعظمها؛ وذلك لتعلقه بحفظ القرآن الكريم من اللحن والخطأ، طوئش وقراءته القراءة الصحيحة المروية بالسند الصحيح عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وقد رأيت في هذه الورقة أن أسلط الضوء على رواية حفص عن عاصم باعتبارها الآن هي الرواية المنتشرة في كل العالم الإسلامي، فجعلتها منحصرة في الألفاظ القرآنية التي تفرد الإمام حفص بقراءتها بوجه لم يشاركه فيه أحد من القراء، وحجته في ذلك، وسميتها الحجة القوية فيما تفرد به حفص عن بقية القراء من طريق الشاطبية وقد قسمتها إلى ثلاثة محاور:



المحور الأول: التعريف بالإمام عاصم، والإمام حفص والشاطبية وعلم الاحتجاج والفرق بين القراءة والرواية والطريق.

المحور الثاني: تفرد الإمام حفص في الأصول.

المحور الثالث: تفرد الإمام حفص في فرش الحروف.

وقد اتبعت فيها المنهج المقارن حيث تناولت كل الكلمات التي تفرد حفص بقراءتها، مقارنة بقراءة بقية القراء، ولم أتطرق لما شارك فيه حفص غيره من القراء حتى أتمكن من الوقوف على مذهبه في القراءة.

وأرجو أن تكون هذه الورقة نواة لبحث متكامل عن رواية الإمام حفص تشمل كل أوجه روايته، وما تفرد به، وما شاركه فيه غيره، كما أرجو أن تكون دافعاً للآخرين ممن لهم باع كبير في هذا المجال أن يعطوا هذه الرواية حقها من البحث والدراسة.

والشكر من بعد الله تعالى إلى جامعة إفريقيا العالمية؛ لاهتمامها بأعظم مناسبة في التاريخ البشري، وهي نزول القرآن بإقامة هذا المؤتمر العالمي.



المحور الأول: الإمام عاصم:

هو الإمام عاصم بن أبي النجود - بفتح النون - الكوفي واسم أمه بهدلة، ويقال عاصم بن بهدلة، ترجم الإمام الذهبي في كتابه: (معرفة القراء الكبار) وعده في الطبقة الثالثة من القراء، وهو معدود من التابعين روى عنه عطا ابن أبي رباح، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء، وحمزة بن حبيب، والحمادان، والخليل بن أحمد، وسفيان الثوري. انتهت إليه الإمامة في القراءة بالكوفة بعد وفاة شيخه أبي عبدالرحمن السلمي، قال شعبة: لما توفي أبو عبدالرحمن جلس عاصم يقرئ الناس وكان أحسن صوتاً بالقرآن.

وقال عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل سألت أبي عن عاصم بن بهدلة، فقال: رجل صالح، خير ثقة. فسألته أي القراءة أحب إليك؟ قال قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن فقراءة عاصم أبو كريب، وقال عاصم في توضيح سند قراءته: ما أقراني أحد حرفاً إلا أبو عبدالرحمن، وكان أبو عبدالرحمن قد قرأ على علي - رضي الله عنه - فكنت أرجع منه فأعرض علي زر بن حبيش وكان زر قد قرأ على عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

روى عنه القراءة أبوبكر شعبة بن عياش، وحفص بن سليمان بن المغيرة وسبب الخلاف في روايتهما: أن الإمام عاصم كان يلتزم قراءة واحدة لكل منهما، فقد روى عن حفص أنه قال: قلت لعاصم: أبوبكر يخالفني. فقال عاصم: أقرأتك بما أقراني أبو عبدالرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب، وأقرأته بما كنت أعرض علي زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود.

توفي سنة ١٢٧هـ بالكوفة.

الإمام حفص:

هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر الدوري الكوفي المقرئ الإمام، صاحب عاصم وابن زوجته، ترجم له الذهبي في كتابه (معرفة القراء الكبار)، وعده في الطبقة الرابعة، قال خلف بن هشام: مولد حفص سنة تسعين ووفاته سنة ثمانين ومئة.

قرأ عليه عرضاً وسماعاً عمرو بن الصباح، وأخوه عبيد بن الصباح، وأبو شعيب القواس، وحسين بن محمد المروزي، وكان الأولون يعدونه من الحفظ فوق أبي بكر شعبة ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها على عاصم. وقال عنه الداني: وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة، ونزل بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ بها أيضاً، وقال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت عن عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمانⁱⁱⁱ. وكما مر بنا فإن القراءة التي أخذ بها عن عاصم ترتفع إلى علي - رضي الله عنه.

ولما كان له طرق كثيرة عدها علي بن محمد الضباع سبعة وخمسين طريقاً، إلا أن المشهور بين طلاب علم القراءات الآن هو طريق الشاطبية ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يهئ لهذه الطرق من يبعثها وينشرها بين الناس، حتى لا يحصل التلفيق، والالتباس، والخلط بين هذه الطرق؛ لأن لكل طريق أحكامه الخاصة به^{iv}.

وقد اختصرت ورقتي هذه على طريق الشاطبية لسببين:

أولهما: معرفتي به وإن كانت متواضعة.

ثانيهما: انتشاره بين الناس.

الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه:

هذه المصطلحات هي مصطلحات خاصة بعلم القراءات والقراء، وهي

عندهم كما يلي:

أولاً: القراءة:

هي كل خلاف نسب إلى إمام من أئمة القراءة السبعة، وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحزمة، والكسائي، ومن بعدهم قراء الدرّة الثلاثة: أبو جعفر، ويعقوب، وخلف، وقد أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة.

ثانياً: الرواية:

هي ما نسب للأخذ عن الإمام ولو بواسطة، فمثلاً رواية حفص عن عاصم.

ثالثاً: الطريق:

هو ما نسب للأخذ عن الراوي ولو سفل، فنقول رواية حفص عن

عاصم عن طريق الشاطبية.

رابعاً: الوجه:

هو أن يكون للقارئ أو الراوي وجهان من الأداء في لفظ معين، فمثلاً أن حفصاً يقرأ (ضعف) بسورة الروم بالضم والفتح، فيمكن قراءتها بالوجهين، لكن لا بد من التزام الطريق الذي يوضح ذلك، أما إذا كان الخلاف في الأوجه على سبيل الإباحة كأوجه الوقف بالسكون، والروم فبأي وجه أتى القارئ أجزاءه.

الإمام الشاطبي والشاطبية:

هو أبو القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الأندلسي الرعييني
الضرير، ولد سنة ٥٣٨هـ وتوفي سنة ٥٩٠هـ.

والشاطبية هي قصيدته اللامية المعروفة في علم القراءات، وقد اختصر
بها كتاب التيسير لأبي عمرو الداني، وهي قصيدة قصد بها مؤلفها تيسير علم
القراءات وتسهيل تناوله، وهي فضلاً عن أنها حوت القراءات السبع، تعتبر
من عيون الشعر العربي بما اشتملت عليه من عذوبة الألفاظ، ورسانة
الأسلوب، وهي تقع في ألف ومئة وثلاثة وسبعين بيتاً، وما يهمنها فيها هو
رواية حفص عن عاصم، بل ما تفرد به حفص عن عاصم.

والقصيدة لها رموز لأبد من معرفتها؛ لمعرفة أحكام القراءات، فهي تقوم
على الحروف الأبجدية بالترتيب، وجعل الواو فيصلاً بين الأحكام. فرمز عاصم
في هذه القصيدة هو النون، وله رموز جماعية يشترك فيها مع غيره، مثل: حرف
الثاء في اشتراكه مع الكوفيين، وهم: حمزة، والكسائي، ورمز حفص هو حرف
العين وله رمز جماعي في اشتراكه مع الكوفيين أيضاً وهو (صاحب)، وما يهمنها
هو رمز حفص المفرد وهو حرف العين أو ذكر اسمه مباشرة بدون رمز لا ننا
لا نقصد في دراستنا هذه إلا ما تفرد به حفص عن غيره.

علم الاحتجاج نشأته وتطوره:

الاحتجاج هو: تقديم الحجة، وقال الليث: الحجة هي الوجه الذي يكون به
الظفر عند الخصومة^٧.

أسباب نشأة علم الاحتجاج:

يمكن تلخيص أسباب نشأة هذا العلم في سببين هما:

Online Publishing Committee

لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالمجيد محمد أحمد / أ. مصطفى حسن إبراهيم / أ. التجاني محمد أحمد كرار



(أ) الدفاع عن كتاب الله عز وجل ضد من يتوهم وجود لحن في القراءات - خاصة المتواترة - حيث أنبرى العلماء لتوضيح الوجوه اللغوية الأصلية للقراءات.

(ب) توضيح الأركان الثلاثة للقراءة الصحيحة وهي:

١. صحة السند.

٢. موافقة العربية ولو بوجه

٣. موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.

والركن الأساس في مذهب الأصوليين هو صحة السند، حيث إن المنهج العلمي الصحيح أن يحتج للمذاهب اللغوية والنحوية بالقراءات الصحيحة لا أن يحتج بمذاهب اللغة للقراءات، كما قال بن الجذري في تعريف القراءات: (علم بكيفية أداء الكلمات القرآنية واختلافها بعزو الناقل) ^{vi} أي صحة السند. تطور علم الاحتجاج:

بدأ علم الاحتجاج بأراء فردية منذ عصر الصحابة، حيث روي عن ابن عباس أنه قرأ قوله تعالى (كيف ننشزها) (البقرة: ٢٥٩)، بالراء، وأحتج بقوله تعالى: (ثم إذا شاء انشره) (عيسى: ٢٢)، تم تطور هذا العلم إلى آراء احتجاجية مقصودة بالتأليف، ففي كتاب سيبويه وردت احتجاجات لقراءات مختلفة فمثلاً قال في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (المؤمنون: ٥٢)، في قراءة من فتح همزه (إن): غنما هو على حذف ﴿ ٥٢ ﴾ اللام، كأنه، قال (ولأن هذه أمتكم أمة واحدة) ^{vii}.

International University of Africa IUA



جامعة إفريقيا العالمية

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERENCE



ثم تطور الأمر إلى كتب خاصة بالاحتجاج نذكر منها: الحجة لابن خالويه، والكشف لمكي بن أبي طالب، وشرح الهداية للمهدوي. ولعلم الاحتجاج أسماء أخرى، مثل: وجوه القراءات، وعلل القراءات، وتوجيه القراءات.

Online Publishing Committee

لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالمجيد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن إبراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار



المحور الثاني

تفرد حفص في الأصول

الأصول هي التي تتكرر في القرآن الكريم بصورة مطردة بحيث يصبح حكم الواحد فيها ينسحب علي الجميع مثلاً اذا كانت هنالك همزتين متفتحتين في الحركة فإن أبي عمرو بن العلاء يسقط الأولي وهكذا. أما فرش الحروف فهو انتشار هذه الحروف - أي القراءات - في مواضعها من سور القرآن الكريم . ويعتبر تفرد حفص في الأصول قليل جداً مقارنة بتفرده في فرش الحروف حيث يمثل تفرده في أصلين هما هاء الكناية وبياءات الإضافة .
أولاً : هاء الكناية :-

هاء الكناية في اصطلاح القراء هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب وتسمى هاء الضمير وهي تتصل بالفعل نحو (لا يؤدُّه) والاسم نحو (أهله) والحرف نحو (عليه)
وقد تفرد حفص في موضع واحد في سورة النور وهو قوله تعالى
(يُخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقَهُ) .
حيث أن مذاهب القراء في هذا الموضع كالآتي :

١. قرأ بكسر القاف وسكون الهاء أبو عمرو وشعبة قولاً واحداً وخلافاً بخلف عنه.

٢. قرأ بكسر القاف وكسر الهاء من غير صلة قالون قولاً واحداً ويشترك معه هشام في وجه وله وجه آخر وهو الصلة بمقدار حركتين .
٣. قرأ بكسر القاف والهاء وصلتها بمقدار حركتين ورش وابن كثير وابن ذكوان وخلف والكسائي قولاً واحداً وخلاص في وجه الثاني .
٤. روى حفص وحده بسكون القاف وكسر الهاء بدون صلة والي ذلك أشار الشاطبي بقوله (وقل بسكون القاف والقصر حفصهم)

قال ابن خالويه في توجيه هذه القراءة فالحجة لمن كسر القاف واسكن أن الهاء لما اختلطت بالفعل اختلاطاً لا تنفصل منه جعلت الكلمة تحمل فعلاً وفاعلاً ومفعولاً فخفف بالإسكان . والحجة لمن كسر الهاء وأتبعها ياءً أنه كسر الهاء لمجاورة القاف وقواها بالياء إشباعاً لكسرتها . والحجة لمن أسكن القاف وكسر الهاء ، وهو حفص . أنه كره الكسر في القاف لشدتها وتكريرها فأسكنها تخفيفاً أو أسكن القاف والهاء معاً وكسر الهاء لالتقاء الساكنين ١ .
ثانياً : ياءات الإضافة :-

ياء الإضافة هي الياء الزائدة عن أصل الكلمة ولا تقع لأمّاً للكلمة وعلامتها إحلال الكاف والهاء محلها نحو ضيفي - ضيفك - ضيفه - حزني - حزنك - حزنه وتنقسم إلى ستة أقسام حسب ما بعدها من الحروف .

¹ ابن خالويه ، الحجة في القراءات السبع تحقيق أحمد فريد ، القاهرة دار الكتب العلمية ص (٥٥)

تقرّد حفص عن بقية القراء بفتح الباء في أحد عشر موضعاً لم يشاركه أحدُ من القراء في ذلك . وقد جمع الشاطبي هذه المواضع في قوله .
وليَ نعمة ما كان ليَ اثنين معَ معي ××× ثمان علا والظلة الثان عن جلا
والمواضع هي :

١ . (وليَ نعمة) بسورة ص

(وما كان ليَ من علم) بسورة ص

(وما كان ليَ عليكم) بسورة إبراهيم

(فارسل معيَ بني اسرائيل) سورة الاعراف

(معيَ عدواً) سورة التوبة

٧ ، ٨ (معيَ صبراً) سورة الكهف

(هذا ذكر من معي) سورة الانبياء

(إن معيَ ربي) الموضع الأول من سورة الشعراء

(معيَ ردءاً) سورة القصص

ويعلق مكي أبو طالب بأن ياء الإضافة أصلها الحركة لأنها كالكاف في عليك وكالهاء في عليه وهذه لا تكون إلا متحركة ، وإنما جاز اسكانها استخفافاً^٢

المحور الثالث: تفرد حفص في فرش الحروف:

١- سورة البقرة:

قوله تعالى ﴿ قَالُوا أَنَّنَا هُمْ أَكْبَرُ بِأَلْسِنَتِنَا أَعْلَمُ بِاللَّهِ أَن كُنَّا مِن الْجَاهِلِينَ ﴾ (١٧) ﴿ الإخلاص: ٤ ﴾، قرأ [البقرة: ٦٧]، ويندرج معه قوله تعالى: ﴿ ث ث ث ث ث ﴾ كل القراء إلا حمزة بضم الزاي والفاء، وبالهزم وقفاً ووصلاً، وقرأ حمزة بإسكان الزاي والفاء وصلاً، وإذا وقف أبدل الهمزة واواً، وله نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها أي الزاي والفاء هكذا (هُزاً - كُفأً) وإذا وصل حقق الهمزة. روى حفص بإبدال الهمزة واواً وقفاً ووصلاً، أي كلهم همز إلا حفصاً فإنه أبدل من الهمزة واواً مفتوحة على أصل التخفيف؛ لأنها همزة مفتوحة قبلها ضمة، فهي تجري على البديل، ومن همز فعلى الأصل، والإسكان والضم لغتان^{viii}.

وهزواً وكفواً في السواكن فصلاً

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةٌ وَقْفُهُ

بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَأَقْفًا ثُمَّ مُوَصَّلًا

². مكي أبو طالب ، الكشف عن وجوه القراءات وعللها ، دار الحديث ج ١ ، ص ٣٧٠
لجنة التغطية الالكترونية Online Publishing Committee

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالمجيد محمد أحمد / أ. مصطفى حسن إبراهيم / أ. التجاني محمد احمد كرار

٢- سورة آل عمران:

قوله تعالى: (وَالِيهِ يَرْجِعُونَ) [آل عمران : ٨٣].

قرأ كل القراء بتاء الخطاب .

روى حفص بياء الغيب، واتفق معه أبو عمرو في أول الآية: (أَفْعِيرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ) [آل عمران: ٨٣]، وقرأ بقية القراء بتاء الخطاب.

وحجة من قرأ بالتاء أنه أجراه على الخطاب لهم أي أن الله أمر نبيه أن يقول: لهم أفغير دين الله تبغون أيها الكافرون وإليه ترجعون؟ لأنهم كانوا ينكرون البعث، ويدينون بغير دين الله، فخطبوا بذلك على لسان النبي (صلي الله عليه وسلم)، ويؤكد القراءة بالتاء في (ترجعون) قوله تعالى: (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ) [الأنعام: ٦٠] فالتاء كالكاف.

وحجة حفص بالقراءة بالياء على معني الإخبار أي أفغير دين الله يبغي

هؤلاء القوم الذي تقدم ذكرهم من اليهود والمشركين وغيرهم.
وكسراً لما فيه وبالغيب ترجعون عادً وفي تبغون حاكبه غولا.
٣- سورة المائدة:

قوله تعالى: (مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا

أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ [المائدة : ١٠٧].

روى حفص بفتح التاء بدلاً عن ضمها، والحاء بدلاً عن كسرهما، في (استحق) وإذا بدأت بها تكسر الهمزة لكون الحرف الثالث مفتوحاً.

وقرأ باقي القراء بضم التاء وكسر الحاء، وإذا بدأت لهم تبدأ بهمزه مضمومة.

وتوجيه قراءة حفص أن فاعل (استحق) هو الأوليان، والمفعول محذوف، والتقدير من الذين استحق عليهم الأوليان الوصية. وحجة بقية القراء أن الفعل مبني للمجهول، أي لم يسم فاعله والتقدير: من الذي استحق عليهم الإيحاء^{ix}. وقال صاحب الكشف وحجة من ضم التاء، أنه بني الفعل للمجهول، وهو الأوليان، فأقام الأوليان مقام الفاعل والمعني من الذين استحق عليهم الإثم الأوليين؛ لأن الأوليين لا تستحق نفسها إنما استحق الوصية أو الإثم^x.
٤- سورة الأعراف:

قوله تعالى: (فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ) [الأعراف: ١١٧]، روى حفص بسكون اللام وتخفيف القاف في لفظ (تلقف) في سورة الأعراف وطه والشعراء. قرأ باقي القراء بفتح اللام وتشديد القاف في المواضع الثلاثة، وحجة القراء أن الأصل تَلَقَّفَ، مثل تَنَقَّعَ وحذفت التاء للتخفيف. وحجة حفص أنه جعله من لقف تلقف، وتلقف مثل: يَلِقُّمُ وتَلَقَّمُ، قال الشاطبي: (وفي الكل تلقف خف حفص)^{xi}.
قوله تعالى: (قَالُوا مَعذِرَةٌ إِيَّايَ رَبُّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْقُونَ) [الأعراف: ١٦٤].
قال الشاطبي: (ومعذرة رفع سوى حفصهم تلا).
يتضح من هذا أن كل القراء على رفع لفظة (معذرة) إلا أن حفص رواها بالنصب.

حجة القراء أنهم رفعوا على إضمار مبتدأ دلَّ عليه الكلام، كأنهم لما قيل لهم لم تعظون قوماً؟ قالوا: موعظتنا معذرة لهم. وحجة حفص في النصب أنه

نصب على المصدر، كأنهم لما قيل لهم (لم تعظون قوماً): قالوا نعتذر عن فعلهم معذرة إلى ربكم^{xii}.

٥- سورة الأنفال:

قوله تعالى (ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ) [الأنفال : ١٨] .

قرأ نافع، وابن كثير، وأبي عمرو بالتشديد والتنوين في لفظ (موهن)

ونصب (كيد) هكذا.

(مُوَهَّنٌ) ونصب (كيد) هكذا (مُوَهَّنٌ كَيْدٍ) حيث يلتزم بفتح الواو.

قرأ باقي القراء ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وشعبة بالتخفيف في لفظ

موهن ونصب كيد هكذا (مُوَهَّنٌ كَيْدٍ) .

روى حفص بدون تنوين وبالحذف في كيد هكذا (مُوَهَّنٌ كَيْدٍ)، وحجة من شدد أنه جعله اسم فاعل من (وَهَّنت الشيء)، وفي التشديد معنى التكرير، فهو توهين بعد توهين.

وحجة من خفف ونون أنه جعله اسم فاعل من أوهن فلان الشيء إذا أضعفه، والتنوين هو الأصل في اسم الفاعل فنونته على أصله ونصب به الكيد. وحجة حفص أنه أراد التخفيف فحذف التنوين وأضاف استخفافاً على أصل اسم الفاعل إذا أريد به الحال أو الاستقبال، وترك التنوين أخف وأكثر في القرآن الكريم والكلام وإثباته هو الأصل. قال ابن خالويه والحجة لمن أضاف أنه أراد ما ثبت ومضى من الزمان^{xiii}.

٦- سورة يونس:

قوله تعالى: (أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى) [يونس: ٣٥] .

مذاهب القراء : مذاهب القراء :

- ١) روى شعبة بكسر الياء والهاء والتشديد في لفظ (يَهْدِي) هكذا (يَهْدِي).
- ٢) روى قالون، وقرأ أبو عمرو بفتح الياء واختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال، ولقالون وجه آخر بسكون الهاء مع تشديد الدال وقد استبعد هذا الوجه صاحب الكشف^{xiv}.
- ٣) قرأ حمزة والكسائي بفتح الياء، وإسكان الهاء، وتخفيف الدال، هكذا (لا يَهْدِي).
- ٤) روى ورش، وقرأ ابن كثير، وابن عامر بفتح الياء والهاء وتشديد الدال هكذا (لا تَهْدِي).
- ٥) روى حفص بفتح الياء وكسر الهاء والتشديد (هكذا) (لا يَهْدِي).

توجيه القراءات :

- ١) حجة من كسر الياء والهاء أنه كسر الهاء لالتقاء الساكنين، واتبع حركة الياء والهاء وحركة البدل ليعمل اللسان في ثلاثة كسرات عملاً واحداً.
- ٢) والحجة لمن أسكن الهاء وخفف أنه أخذ من هدي في الماضي بتخفيف الدال.
- ٣) والحجة لمن فتح الهاء وشدّد أنه أخذ من اهتدي في الماضي، فأراد يهتدي، ثم نقل فتحة التاء إلى الهاء فبقيت التاء ساكنة فأدعمها في الدال للمقاربة فشدّد.

ويربط سيدّ لاشين بين رواية شعبة وحفص، بأن شعبة بكسر الباء والهاء والتشديد على أن أصلها لا يهتدي، فسكنت التاء لتدغم في الدال فكسرت الهاء تخلصاً من التقاء الساكنين، وكسرت الياء قبلها تبعاً لكسرة الهاء. وأن حفصاً روى بفتح الياء وكسر الهاء تخلصاً من التقاء الساكنين،

وكسرت الياء قبلها تبعاً لكسرة الهاء. وأن حفصاً روي بفتح الياء وكسر الهاء على أن أصلها لا يهذي، فسكنت التاء لتدغم في الدال وكسرت الهاء تخلصاً من النقاء الساكنين إلا أن حفصاً أبقي الياء مفتوحة على الأصل^{xv}.

(١) وحجة من فتح الياء والهاء وشدد، علي أن أصلها لا يهذي وسكنت التاء للإدغام ونقلت فتحتها إلى الهاء الساكنة قبلها للتخلص من النقاء الساكنين.

(٢) وحجة من اختلس الحركة في الهاء أنه لما ألقى حركة التاء على الهاء اختلسها ولم يشبعها، لأنها ليست أصل، ولم يتمكن من إبقاء الهاء ساكنة لسكون أول المدغم، فاختلسها لتخلص الهاء من السكون، فتوسط حالاً بين حالتين كالذي يقرأ بالحروف المماثلة بين اللفظين^{xvi}.

قوله تعالى: (مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

[يونس: ٢٣].

روي حفص بالنصب في لفظ (متاع).

وقرأ باقي القراء بالرفع.

حجة القراء أنهم جعلوه خبر لـ (بغيتكم) وعلى متعلقة بالنص وتقديره (إنما بغيت بعضكم على بعض متاع الحياة الدنيا)، ويجوز أن ترفع متاعاً على إضمار مبتدأ وتجعل (على أنفسكم) خبراً لـ (بغيتكم) على تقدير: إنما بغيتكم راجع وباله عليكم وهو متاع الحياة الدنيا.

وحجة حفص أنه أعمل فيه البغي على أنه مفعول له، أي إنما بغيتكم على أنفسكم من أجل متاع الحياة الدنيا فعلى متعلقة بالبغي في صلته، وخبر البغي محذوف تقديره إنما بغيتكم على بعض لأجل طلب الدنيا مذموم، ويجوز نصب متاع على تقدير يمتعون متاع الحياة الدنيا ويكون (على أنفسكم) خبر للبغي

غير داخل في صلة البغي، ويجوز أن تنصب متاع بإضمار فعل دل عليه الكلام والتقدير يبيغون متاع الحياة الدنيا ويدل (بغيكم) على تبيغون المحذوف. وقال ابن خالويه: وحجة من نصب أنه أراد الحال، ونوى بالإضافة الانفصال أو القطع من تمام الكلام^{xvii}.

٧- سورة هود :

(١) قوله تعالى: (مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ

أَمِنَ وَمَا أَمِنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ) [هود : ٤٠] .

قال الشاطبي: (ومن كل نون مع قد أفلح عالماً) .

روى حفص بتتوين لفظ (كل) من (من كل زوجين) هنا، وفي سورة المؤمنون.

وقرأ باقي القراء من غير تتوين في الموضعين

وحجة القراء في الإضافة أنهم جعلوا الفعل في (أحمل) و(أسلك) متعدياً إلي (اثنين)، وخفضوا (زوجين)؛ لإضافة كل إليهما، والتقدير (أحمل فيها من كل زوجين اثنين وأسلك فيها من كل زوجين اثنين^{xviii})، وقال ابن خالويه: والحجة لمن أضاف أنه أراد أن يجعل الزوجين محمولين وجمع بين سائر الأصناف وعنى بقوله زوجين ذكراً وأنثى؛ لأن كل اثنين لا ينتفع بأحدهما إلا أن يكون صاحبه معه^{xix}.

وحجة حفص أنه عدى الفعل وهو (أحمل) و(أسلك) إلى (زوجين) وجعل (اثنين) نعتاً لـ (زوجين)، وفيها معنى التأكيد كما قال تعالى: (لَا تَتَّخِذُوا الْإِهْيَيْنِ اثْنَيْنِ) [النحل: ٥١] فـ (كل) نعت فيه معنى التأكيد، والتقدير: أحمل فيها زوجين اثنين من كل شيء ثم حذف ما أضيف إليه (كل) ونونها.

(٢) قوله تعالى: (يَا بُنَيَّ اركب معنا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ) [هود : ٤٢]

قال الشاطبي: (وفتح (يا بني)) هنا نص وفي الكل عولاً).

أي قرأ بفتح الياء، في (يا بني اركب معنا) عاصم، وقرأ غيره بكسر الياء وروى حفص بفتح الياء في كل القرآن وهي ستة مواضع: هنا، وموضع بسورة يوسف، وثلاثة مواضع بسورة لقمان، وموضع بالصفات. ووافقه البزي في الموضع الأخير بسورة لقمان، فيكون تفرد حفص في أربعة مواضع، حيث أتفق في موضع مع شيخه عاصم وأتفق معه البزي في الموضع الأخير من لقمان.

روى قنبل بتسكين الياء في الموضع الأخير من سورة لقمان هكذا (يا بُنَيَّ لا تشرك بالله)، وقرأ ابن كثير بإسكان الياء في الموضع الأول من سورة لقمان (يا بُنَيَّ أقم الصلاة).

حجة من كسر الياء أنه أضاف إلى نفسه فاجتمع في الاسم ثلاث ياءات: ياء التصغير، وياء الأصل، وياء الإضافة، فحذفت ياء الإضافة اكتفاءً بالكسرة التي قبلها، لأن النداء مختص بالحذف لكثرة استعماله.

وحجة من أسكن الياء أنه حذف ياء الإضافة على أصل حذفها في النداء، ثم استنقل بياءً مشددة مكسورة، فحذف لام الفعل فبقيت ياء التصغير ساكنة.

وحجة من فتح الياء مشددة أنه لما أتى بالكلمة على أصلها بثلاث ياءات استنقل اجتماع الياءات والكسرات، فأبدل من الكسرة التي قبل ياء الإضافة فتحة، فانقلبت ياء الإضافة ألفاً هكذا (يا بنيّاً) ثم حذفت الألف كما تحذف الياء في النداء وبقيت الفتحة لتدل على الألف المحذوفة.

وقد أشار المهدوي في توجيه هذه القراءة أن من فتح الياء فقد أبدل الياء ألفاً، كما قالوا يا غلاماً أقبل، يريدون يا غلامي أقبل، ثم حذفت الألف لما كانت ياء الإضافة تحذف، كما أشار إلى أنه يجوز أن تكون الألف حذفت لسكونها وسكون الراء وصللاً في (اركب)^{xx}.

وذهب ابن خالويه إلى أن الحجة لمن فتح أنه أراد (يايُنِيَاه) فاسقط الألف والهاء وأبقى الياء على الفتح ليدل على ما أسقط. إلا أنني أرى أن التوجيه الأول هو الأقرب إلى الصواب؛ لأنه أتى بالكلمة على أصلها دون زيادة مقصودة^{xxi}.

٨- سورة يوسف:

(١) قوله تعالى: (تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا

قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ) [يوسف: ٤٧]

روى حفص بتحريك الهمز في لفظ (دأبا) .

وقرأ باقي القراء بإسكان الهمزة

والإسكان والفتح لغتان بمعنى واحد، إلا أن الإسكان يدل على المصدر، والفتح يدل على الاسم وقال ابن خالويه الأصل الفتح إلا أنه أسكن تخفيفاً، والعرب تستعمل ذلك فيما كان ثانياً حرفاً من حروف الحلق مثل (النهر) و(المعز)، فنقول النهر، والنهر، والهمزة من حروف الحلق، وأشار إلى أن لاختيار السكون؛ لإجماع القراء عليه في قوله (كَدَّأبِ آلِ فِرْعَوْنَ) [آل عمران: ١١] .

(٢) قوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ) [يوسف: ١٠٩].

روى حفص بالنون وكسر الحاء في لفظ (نوحى إليهم) في هذه السورة، وفي سورة النحل والموضع الأول من سورة الأنبياء، وأتفق معه حمزة،

والكسائي، في الموضوع الثاني من الأنبياء، وقرأ باقي القراء بياء مضمومة وفتح الحاء (يُوحى إليهم) في مواضعه الثلاثة، وفي (يُوحى إليه) الموضوع الثاني من سورة الأنبياء.

فيكون تفرد حفص في لفظ (نوحى) الذي بعده إليهم واتفقه مع حمزة والكسائي في (نوحى) الذي بعده إليه.

ويوحى إليهم كسر حاء جميعها * * * ونون علا يوحى إليه كسر شداً علا

وحجة القراءة بالياء وفتح الحاء في المواضع الأربعة ردوه على لفظ (رجال) فأقيموا مقام الفاعل على ما لم يسم فاعله أي ببناء الفعل للمجهول.

وحجة حفص في هذه السورة أنه جعله مساوياً في الحكم لقوله تعالى: (وما أرسلنا) فجرى الفعلان عن الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه بذلك، وكذلك في بقية المواضع، وقال المهدوي (يوحى إليهم) مثله في المعنى إذ معلوم أن الموحى إليهم هو الله عز وجل^{xxii}.

٩- سورة النحل:

قوله تعالى: (وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ [النحل: ١٢])، ومثله في الأعراف.

قرأ ابن عامر موضعي الأعراف والنحل بالرفع (وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ).

روى حفص في الأعراف بنصب الشمس وما عطف عليها متفقاً مع بقية القراء وتفرد عنهم وعن ابن عامر في سورة النحل بنصب الموضعين الأولين، ورفع الموضعين الأخيرين على أنهما مبتدأ وخبر، وهذا معنى قول الناظم (وفي النحل معه في الأخيرين حفصهم).

سورة الكهف:

(١) قوله تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا) [الكهف: ١] .

قال الشاطبي:

وسكنة حفص دون قطع لطيفة

على ألف التتوين في عوجاً بلا

وفي نون من راق ومرقدنا ولا

م بل ران والباقون لا سكت موصلاً

روى حفص بالسكت دون تنفس في المواضع المشار إليها في البيتين

السابقين والمواضع هي:

(١) على الألف المبدلة من التتوين في لفظ (عوجا) حال وصلها بكلمه (قيماً) في هذه السورة.

(٢) على ألف (مرقدنا) بسورة يس .

(٣) على النون في (من راق) بسورة القيامة.

(٤) على لام (بل ران) بسورة المطففين.

وقرأ باقي القراء بدون سكت فيخفون التتوين عند القاف في (عوجاً قيماً)، ويدغمون النون في (من راق)، واللام في (بل ران) في الراء، ولا يسكتون في مرقدنا، وحجة القراءة أن قراءتهم على أصل، إذ لا موجب للسكت، وحجة حفص في السكت في هذه السورة أنه أراد أن يبين للقارئ بسكتة على (عوجا) أن (قيماً) ليس بتابع في الحكم لـ (عوجا) وإنما هو منصوب بإضمار فعل تقديره أنزله (قيماً)، وكذلك وقف على مرقدنا ليبين أن (هذا) ابتداء وليس متعلقاً بقوله (مرقدنا)،

كذلك ليبين أنه ليس من قول الكفار، وإنما هو من قول الملائكة أو من قول المؤمنين للكفار. أما سكوته على (من راق) و(بل ران) فإنه أراد أن يبين إظهار اللام والنون؛ لأنهما ينقلبان في الوصل راءً فتصير مدغمة في الراء بعدها. وقال المهدي: وكان يلزمه مثل ذلك فيما ما شاكلهما، وهو لا يفعله فليس في قراءته وجه من الاحتجاج يعتمد عليه إلا إتيان الرواية^{xxiii}، وقال عبدالرحمن بن إبراهيم في السكت على (عوجا) أنه لو وقف على التتوين لكان أدل على غرضه؛ لأنه واقف بنيه الوصل، لذلك لا حاجة لا بدال نون التتوين ألفاً^{xxiv}، ولحفص ستة سكتات في القرآن الكريم: الأولى بين الأنفال وبراءة: وهذه يشاركه فيها القراء السبعة في وجه لهم، والثانية في لفظ (ماليه هلك) بالحاقة في وجه له، وهذه أيضاً يشاركه فيها القراء السبعة في وجه لهم إلا حمزة فإنه يحذف هاء السكت حال الوصل، أما هذه السكتات الأربعة المشار إليها فهي مما تفرد به حفص ولم يشاركه فيه أحد من القراء، وتوجد له طرقاً غير طريق الشاطبية ليس له فيها سكت.

قوله تعالى (وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا [الكهف : ٥٩]

قرأ القراء السبعة إلا عاصماً بضم الميم في لفظ (لِمَهْلِكِهِمْ)، وقرأ عاصم بفتح الميم وكذلك في لفظ (مَهْلِكِ أَهْلِهِ) بسورة النمل.

روى حفص بكسر اللام في الموضوعين وقرأ بقية القراء بفتحها.

وحجة من فتح الميم واللام أنه جعله مصدراً من قولهم هلكوا مهلكاً، والحجة لمن قرأ بضم الميم وفتح اللام أنه جعله مصدراً من قولهم أهلكهم الله مهلكاً، يريد إهلاكاً ومنه قوله تعالى: (أَدْخَلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ) [الإسراء: ٨٠].

وحجة حفص في فتح الميم وكسر اللام أنه جعله وقتاً لهلاكهم ومنه قوله تعالى (حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ) [الكهف: ٨٦] أي الموضع الذي تغرب فيه الشمس^{xxv}.

(٢) قوله تعالى : (وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا) [الكهف: ٦٣] .

قال الشاطبي:

وها كسرُ أنسانيه ضمَّ لحفصهم

ومعه عليه الله في الفتح وصلا

أي أن حفصاً روى بضم الهاء في لفظ (أنسانيه) هنا وفي سورة الفتح (ومن أوفي بما عاهد عليه الله) مع تفخيم لفظ الجلالة. وقرأ باقي القراء بكسر الهاء في الموضعين، ويلزم منه ترقيق لام لفظ الجلالة.

ووجه الكسر لدى القراء هو مجاورة الهاء للياء الساكنه والكسرة، نحو:

فيه وبه، وحجة حفص أن الضم هو الأصل في هاء الضمير^{xxvi}.

(٣) قوله تعالى: (حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ) [الكهف : ٩٣]

قال الشاطبي:

على حق السدّين شدّاً صحاب حقّ

ق الضم مفتوح يس شدّ علّا

أي أن حفصاً روى (بين السدين) هنا و(سداً) في سورة يس في الموضعين بفتح السين.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء في موضعي سورة الكهف،
وبضمها في موضعي يس.
وقرأ حمزة والكسائي بضم السين في موضعي الكهف، وبفتحها في
موضعي يس.
وقرأ نافع وابن عامر وشعبة بضم السين في المواضع الأربعة، ويكون
تفرد حفص بالفتح في المواضع الأربعة.
قال ابن خالويه في توجيه هذه القراءة، فالحجة لمن ضم أنه جعله من
السد في المعين والحجة لمن فتح أنه جعله من الحاجز بينك وبين الشيء، وقال
بعضهم ما كان من صنع الله فهو بالضم وما كان من صنع البشر فهو بالفتح،
وقال مكى السد بالفتح المصدر، وبالضم الشيء المسدود والراجح أنهما لغتان
بمعنى واحد هذا ما أورده الكسائي، وهما كالزعم والزعم وكالغرفة والغرفة.
١١ - سورة مريم :

قوله تعالى: (تَسَاقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا) [مريم : ٢٥]
قرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين في لفظ (تَسَاقُطُ) .
روى حفص بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف .
وقرأ باقي القراء بفتح التاء وتشديد السين وكسر القاف (تَسَاقُطُ) .
وحجة حمزة على أن أصل الكلمة تتساقط فحذف إحدى التائين تخفيفاً،
وعلى هذه القراءة وقراءة بقية القراء يكون الفعل لازماً. وفاعله مضمراً أي
تساقط النخلة أو ثمرتها وتكون كلمة (رطباً) تمييزاً أو حال.
وحجة حفص أنه جعله مستقبل ساقطت وجعله متعدياً ونصب به
الرطب، والفاعل النخلة تضمير في (تَسَاقُطُ) أي تساقط النخلة عليك رطباً

جنيًا . وذهب مكي إلى أنه يجوز أن يكون الفاعل الجزع وأنته لأنه ملتبسٌ
بالنخلة، إذ هو بعضها كما قالوا: ذهبت بعض أصابعه فأنثوا البعض لالتباسه
بالأصابع لأنه بعضها^{xxvii}.

١٢- سورة طه :

سبق الحديث عن قوله تعالى (تلقف) بسورة الأعراف.

قوله تعالى (قالوا إن هذان) طه ٦٣.

قرأ أبو عمرو بتشديد نون (إن) وقرأ هذين بالياء

وروى حفص بتخفيف نون (إن) و(هذان) بالألف

وقرأ باقي القراء بتشديد نون (إن) و(هذان) بالألف

توجيه القراءة :

ذكر ابن خالويه أن الحجة لمن شدد النون في (إن) وأتى بالألف في (هذان)
أنه أحتج بخبر الضحاك عن ابن عباس أن الله تعالى أنزل هذا القرآن بلغة كل حي
من أحياء العرب، وهذه اللفظة بلغة (بلحارث بن كعب)؛ لأنهم يجعلون التنثية
بالألف في كل وجه لا يقبلونها لنصب ولا خفض وقد أنشد شاعرهم:

إن أباه وأبا أباها *** قد بلغا في المجد غاياته

فلما ثبتت هذه اللفظة في خط المصحف بالألف ووافقت هذه اللغة فلم

يغيروا ما ثبت بالمصحف^{xxviii}.

وحجة أبي عمرو في قراءة (هذان) بالياء أنه أعمل (إن) في (هذان)

فنصبته وهي اللغة المشهورة إلا أنه خالف خط المصحف.

وحجة حفص في تخفيف نون (إن) أنه لما رأى القراء وخط المصحف في (هذان) بالألف، أراد أن يلتزم بالإعراب فخفف (إن) ليحسن الرفع بعدها على الابتداء؛ لأن (إن) إذا خففت حسن رفع ما بعدها على الابتداء فاجتمع له في قراءته موافقة الخط وصحة الإعراب^{xxix}.

١٣- سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

١) قوله تعالى: (قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ) [الأنبياء : ٤]

٢) قوله تعالى: (قَالَ رَبِّ احْكُم) [الأنبياء : ١١٢]

روى حفص، وقرأ حمزة والكسائي الموضع الأول بفتح القاف، وألف بعدها ولام مفتوحة على أنه فعل ماضي (قال).

روى حفص وحده الموضع الأخير مثل الأول، فيكون متفرداً به، وقرأ باقي القراء بضم القاف وحذف الألف وسكون اللام على أنه أمر. فحجة من قرأ بالأمر فعلى أن الله عز وجل أمر نبيه عليه السلام أن يقول لهم ذلك.

وحجة حفص ومن قرأ معه في الموضع الأول أنها على الخبر عن النبي عليه السلام أنه قال ذلك .

١٤- سورة الحج :

قوله تعالى (سَوَاءُ الْعَاكِفُ) [الحج : ٢٥]

روى حفص لفظ (سواء) بالنصب

قرأ كل القراء لفظ (سواء) بالرفع

وحجة القراء أنه خبر ابتداء مقدم التقدير، العاكف فيه والباد سواء.

وحجة حفص أنه جعله مصدراً أعمل فيه جعلناه، كأنه قال سويناه بين
الناس سواءً، ورفع العاكف بـ (سواء) كأنه قال مستويًا فيه العاكف والباد^{xxx}

١٥- سورة المؤمنون :

مر علينا قوله تعالى: (من كل زوجين) في سورة هود .

١٦- سورة النور :

قوله تعالى: (والخامسة أن غضب الله عليها) (النور: ١٠).

قال الشاطبي:

صاحبٌ وغيرُ الحفصِ خامسةُ الأخير

سر أن غضب التّخفيفُ والكسرُ أُدْخِلَا

قرأ نافع بتخفيف (إنّ) وكسر الضاد في لفظ (غضب)، ورفع هاء لفظ
الجلالة، وضم التاء في لفظ (الخامسة) هكذا أو والخامسة أن غضب الله عليها)
روى حفص بتشديد (إن) ونصب التاء في (الخامسة).

وجر هاء لفظ الجلالة .

قرأ باقي القراء بتشديد (إن) ورفع التاء في (الخامسة) وجر هاء لفظ الجلالة.

وحجة القراء في رفع (الخامسة) أنهم رفعوه على الابتداء.

وحجة حفص أنه نصب عطفًا على لفظ (أربع) في الآية التي قبلها
(ويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات)، وقال مكي أن حفصاً نصب
الخامسة على إضمار فعلٍ دل عليه الكلام تقديره: ويشهد الخامسة أي الشهادة
الخامسة ونصبه على أنه موضع المصدر.

١٧- سورة الفرقان :

قوله تعالى: (فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْقًا) [الفرقان : ١٩] .

روى حفص بناء الخطاب .

وقرأ باقي القراء بباء الغيب.

وحجة القراء أنهم ردوه على الأخبار عن المعبودين من دون الله، أي فما يستطيعون صرف العذاب عنكم، وحجة حفص أنه قرأه على الخطاب للمشركين رداً على قوله (فقد كذبوكم) فما يستطيعون لأنفسكم صرفاً ولا نصراً.

١٨- سورة القصص :

(١) قوله تعالى: (وَاضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ) [القصص: ٣٢] .

روى شعبة وحمزة والكسائي وابن عامر بضم الراء وسكون الهاء في

لفظ (الرَّهْبِ) .

روى حفص بفتح الراء وسكون الهاء (الرَّهْبِ) .

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح الراء والهاء (الرَّهْبِ) وتوجيه هذه

القراءة أن (الرَّهْبِ) و (الرَّهْبِ) بمعنى واحد وهو الخوف.

(٢) قوله تعالى: (لخسف بنا) [القصص: ٨٢] .

روى حفص بفتح الخاء والسين (لخسِفَ) .

قرأ باقي القراء بضم الخاء وكسر السين (لخُسِفَ) .

وحجة حفص في البناء للفاعل؛ لأن قبله (لولا أن من الله علينا) أي

(لخسف بنا) ويكون فيها تطابق الكلام أوله مع آخره .

وحجة القراء في البناء للمفعول فهي ترجع إلى معنى القراءة الأولى

لأنه المعلوم أن الله عز وجل هو الذي يخسف بهم، وحجة القراء في البناء

للمفعول فهي ترجع إلى معنى القراءة الأولى لأن المعلوم أن الله عز وجل هو الذي يخسف بهم.

١٩- سورة الروم :

قوله تعالى: (آيات للعالمين) (الروم : ٢٢) .

روى حفص بكسر اللام التي قبل الميم في لفظ (العالمين)، وقرأ الباقون بفتح اللام.

وحجة القراء في الفتح أنهم جعلوه جمع عالم كما قال: (رب العالمين) والعالم هو جميع المخلوقات؛ لأن الآيات والدلالات على توحيد الله يشهدها العالم والجاهل.

وحجة حفص في الكسر أنه جعله جمع (عالم) وهو ذو العلم لأن أهل العلم هم أهل النظر والاستنباط والاعتبار دون الجاهلين، ودليله قوله تعالى: (وما يعقلها إلا العالمون) (العنكبوت:٤٣). فأخبر أن الذين يعقلون الأمثال والآيات هم العالمون دون الجاهلين ولو عقلها الجميع لم يكن لعالم فضل على جاهل^{xxx}.

٢٠- سورة لقمان :

تقدم الحديث عن فتح ياء (بني).

٢١- سورة الأحزاب :

قوله تعالى: (لا مقام لكم) (الأحزاب: ١٣).

روى حفص بضم الميم الأولى في لفظ (مقام) في هذه السورة ووافق نافع وابن عامر في (مقام آمين) الموضع الثاني من الدخان.

وقرأ باقي القراء بفتح الميم الأولى في الموضعين حجة القراء على أنه مصدر قام قياماً ومقاماً، ويجوز أن يكون أيضاً اسم مكان فيكون تفرد حفص في لفظ (مقام) في هذه السورة.

وحجة حفص أنه جعله اسم مكان على معنى لا موضع قيام لكم ويجوز أن يكون مصدراً من أقام على معنى لا إقامة لكم والقراءتان بمعنى واحد. ٢٢- سورة يس :

تقدم الحديث في قوله تعالى: (من مرقدنا هذا) وتفرد حفص بالسكت وإدراج الباقيين.

٢٣- سورة غافر :

قوله تعالى: (فاطَّلِعْ إليَّ إليه موسى) (غافر: ٣٧).

روى حفص بنصب العين في لفظ (فأطَّلِعْ).

وقرأ الباقيون بالرفع (فأطَّلِعْ).

وحجة القراء أنهم عطفوه على قوله تعالى قبله (أبْلِعْ) والتقدير لعلِّي أبْلِعُ ولعلِّي أطَّلِعُ وحجة حفص كما يقول مكي: إنه نصب على الجواب لـ (لَعَلِّي) لأنها غير واجبة كالنهي والأمر والمعنى إذا بلغت أطلعت كما تقول: لا تقع في الماء فتسبح فمعناه في النصب إذا وقعت في الماء سبحت، ومعناه في الرفع لا تقع في الماء ولا تسبح^{xxxii}.

وقال صاحبي التقريب إن حجة حفص في النصب بتقدير (أن) بعد الأمر في قوله تعالى: (أن ابن لي صرحاً) أي أن ابن لي صرحاً إلا أن توجيه مكي أقرب إلى الصواب لأنه من داخل النص وله وجه في الإعراب^{xxxiii}.

٢٤- سورة الزخرف :

قوله تعالى: (أسورة من ذهب) (الزخرف: ٥٣).
روى حفص بسكون السين بلا ألف بعدها (أسورة) وقرأ الباقر بفتح السين وألف بعدها (أسورة)، وحجة القراء أنهم أرادوا جمع الجمع، وحجة حفص أنه أراد الجمع فقط .

٢٥- سورة الطلاق :

قوله تعالى: (إن الله بالغ أمره) (الطلاق: ٣) .
روى حفص بدون تنوين من (بالغ) وخفض لفظ (أمره) على الإضافة.
وقرأ الباقر ببتوين (بالغ)، ونصب لفظ (أمره) على المفعولية.
قال المهدي: من قرأ بالتنوين والنصب فهو الأصل؛ لأنه استقبال، ومن قرأ بالإضافة فإنه حذف التنوين استخفافاً والمعنى للاستقبال، وقال مكي: هما لغتان في إثبات التنوين في اسم الفاعل إذا كان بمعنى الاستقبال أو الحال وحذفه، ومثله (والله متم نوره) (الصف ١٤).

٢٦- سورة المعارج :

(١) قوله تعالى: (نزاعة للشوى) (المعارج: ١٦) .

روى حفص بنصبت التاء في (نزاعة للشوى) .
وقرأ الباقر بالرفع (نزاعة للشوى) وحجة القراء في الرفع له عدة وجوه منها أنه تكون (لظى) خبراً و(نزاعة) خبراً ثانياً كقوله: إن هذا حلواً حامضاً، والثاني أن تكون (لظى) في موضع نصب على البدل من الهاء في (إنها) و(نزاعة) خبر (إن) كما تقول: إن زيدا أخاك قائماً.
وحجة حفص في النصب هي عنده حال مؤكدة من (لظى) لأن في (لظى) معنى الفعل لما عرفت به من شدة التلظى.^{xxxiv}
(٢) قوله تعالى (بشهادتهم قائمون) (المعارج : ٣٣) .
روى حفص بألف بعد الدال على صيغة الجمع (بشهادتهم)، وقرأ الباقر بدون ألف بعد الدال على الأفراد (بشهادتهم)، وحجة القراء أنه مصدر يدل على القليل والكثير باللفظ الموحد وحجة حفص في الجمع لكثرة الشهادات من الناس، ولأنه مضاف إلى جماعة فحسن أن يكون المضاف أيضاً جماعة.
٢٧- سورة المدثر :

قوله تعالى: (والرُّجزُ فاهجر) (المدثر : ٥) .
روى حفص بضم الراء في لفظ (والرُّجزُ)، وقرأ الباقر بكسر الراء (والرُّجزُ). وحجة القراء في الكسر أن (الرُّجزُ) بالكسر العذاب، والمعنى أنه أمر أن يهجر ما يحل العذاب من أجله، والتقدير: وذا الرُّجزُ فاهجر وهو الصنم وحسن إضافة الصنم إلى العذاب، وحجة حفص في الرفع أنه جعله اسم الضم، وقيل هما صنمان كانا عند البيت (أساف ونائلة)^{xxxv} .
وقال صاحب التقریب إن الرفع لغة أهل الحجاز، والكسر لغة تميم،
وهما بمعنى العذاب.^{xxxvi}

٢٨- سورة القيامة :

قوله تعالى: (ألم يك نطفة من مني يمى) (القيامة : ٣٧) .
روى حفص لفظ (يمى) بالياء وقرأ الباقرن بالتاء (تمى)، وحجة القراء
في تاء التأنيث أن نائب الفاعل في (تمى) يعود على (نطفة)، وحجة حفص
في ياء التذكير أن نائب الفاعل في (يمى) يعود على لفظ (منى).

٢٩- سورة المطففين :

قوله تعالى: (انقلبوا فكهين) (المطففين : ٣١) .
روى حفص بدون ألف بعد الفاء (فكهين) وقرأ الباقرن بألف بعدها (فاكهين)
وحجة القراء في القراءة بألف أنهم جعلوهم ذوي فواكه، وقيل معناه معجبين.
وحجة حفص في القراءة بدون ألف أنه جعله من أصل الفعل (فكه)، فهو فكه
وهم فكهين وأورد صاحب الكف قول القراء أن فكهين وفاكهين بمعنى واحد.
وقد تقدم الحديث في قوله تعالى: (من راق) بتفرد حفص بالسكت
والإدراج عند الباقرين.

٣٠- سورة الإخلاص :

تقدم الحديث عن تفرد حفص في قوله تعالى: (كفوا) عند الحديث عن
قوله تعالى: (هزوا) بسورة البقرة.

الخاتمة:

نصل الآن إلى ختام هذه الورقة التي ركزنا فيها على تفرد حفص عن
بقية القراء ورأينا أن تفرده في الأصول يوجد في هاء الكتابة في قوله تعالى:

لجنة التغطية الالكترونية Online Publishing Committee

د. أشرف محمد عبدالله / أ. عبدالمجيد محمد أحمد / أ. مصطفى حسن إبراهيم / أ. التجاني محمد احمد كرار

International University of Africa IUA



جامعة إفريقيا العالمية

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERENCE



(وبتفه)، وفي ياءات الإضافة حيث إنه تفرد بفتح عدد أحد عشر ياء، إضافة لم يفتحها غيره، أما تفرده في فرش الحروف فهو قد تفرد في عدد موضع لم يشاركه فيه أحد من القراء.

نأمل أن تكون هذه الورقة البحثية قد سلّطت الضوء على هذه الرواية باعتبار أنها الأكثر انتشاراً في العالم الإسلامي.

Online Publishing Committee

لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالمجيد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار





المراجع :

- أبو العباس أحمد بن عمار المهدي - شرح الهداية.
- أبو محمد مكي بن أبي طالب الكشفي عن وجوه القراءات السبع وعللها.
- أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي معرفة القراء الكبار.
- أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه الحجة في القراءات السبع
- عبدالفتاح القاصي: الوافي في شرح الشاطبية.
- عبدالرحمن بن إسماعيل، إبراز المعاني من حرز الأمان.
- علي بن محمد الضباع: صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص.
- علي بن محمد الضباع: الإضاءة في بيان أصول القراءة.
- محمود خليل الحصري: أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر
- محمود خليل الحصري: القراءات العشر.

الهوامش المرجعية:



- ⁱ الذهبي، معرفة القراء الكبار، دار الكتب العلمية، ص ٥٢، محمود خليل الحصري، أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر، مكتب السنة، ص ٥١. عبدالمتعال القاضي، السوافي في شرح الشاطبية، ص ١٥.
- ⁱⁱ الذهبي، معرفة القراء الكبار، دار الكتب العلمية، ص ٥٤
- ⁱⁱⁱ المصدر السابق، ص ٥٥
- ^{iv} علي الضباع، صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص، المكتبة الأزهرية، ص ١٧
- ^v مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، دار الحديث، ص ١٠
- ^{vi} المصدر السابق
- ^{vii} أبو العباس أحمد بن عمار المهدي، شرح الهداية، الأردن، دار عماره، ٢٠٠٦، ص ١٣
- ^{viii} شرح الهداية، ص ٣٥٨، الكشف، ص ٣٨
- ^{ix} شرح الهداية للمهدي، ص ٢٨٠
- ^x الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، مكي أبو طالب، دار الحديث، ج ١، ص ٤٤٥
- ^{xi} المصدر السابق
- ^{xii} المصدر السابق
- ^{xiii} الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، ص ٩٥، والكشف ص ٧ ج .
- ^{xiv} الكشف عن وجوه القراءات، مكي بن أبي طالب، ص ٤١٢
- ^{xv} سيد لاشين أبو الفرج، تقريب المعاني، السعودية، دار الزمان ٢٠٠٦، ص ٢٨٢
- ^{xvi} مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات، ابن خالويه الحجة في القراءات السبع.
- ^{xvii} ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، مصدر سابق، ص ٩٩ .
- ^{xviii} مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات، مصدر سابق، ص ١٠٣
- ^{xix} ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، مصدر سابق، ص ١٠٥
- ^{xx} المهدي، شرح الهداية، مصدر سابق، ص ٣١٢
- ^{xxi} مكي بن أبي طالب الكشف عن وجوه القراءات، ص ١٠٧، ابن خالويه الحجة في القراءات السبع، ص ١٠٥، المهدي شرح الهداية، ص ٥٣٥
- ^{xxii} المهدي، شرح الهداية، مصدر سابق، ص ٥٥٤



- xxiii المهدي ، شرح الهداية ، مصدر سابق ، ص ٥٨
- xxiv عبدالرحمن بن إبراهيم ، إبراز المعاني ، مصدر سابق ، ص ٤٠٥
- xxv ابن خالويه ، الحجة في القراءات السبع ، مصدر سابق ، ص ١٣٤
- xxvi عبدالرحمن بن إبراهيم إبراز المعاني من حرز الأمانى ، مصدر سابق ، ص ٥٧١
- xxvii مكي بن أبي طالب ، الكشف ، مصدر سابق ، ص ١٩٣
- xxviii ابن خالويه ، الحجة في القراءات السبع ، مصدر سابق ، ص ١٤٦
- xxix مكي بن أبي طالب ، الكشف ، مصدر سابق ، ص ٢٠٤
- xxx المصدر السابق ، ص ٢٢٢
- xxxi مكي بن أبي طالب ، الكشف ، مصدر سابق ، ص ٢٩٨
- xxxii المصدر السابق .
- xxxiii مسيد لاشين وخالد العلمي تقريب المعاني ، مصدر سابق ، ص ٤١١
- xxxiv ابن خالويه ، الحجة في القراءات السبع ، مصدر سابق ، ص ٢٣٠
- xxxv مكي بن أبي طالب ، الكشف مصدر سابق ، ص ٤٤٦
- xxxvi سيد لاشين وخالد العلمي ، تقريب المعاني ، مصدر سابق ، ص ٤٣٥

